### في حال مشاركة إيران كمراقب

# ثلاث دول خليجية ستخفض تمثيلها في قمة الدوحة

■ القاهرة، بيروت - د ب أ، أ ف ب

□ صرح مصدر خليجي مسئول أن ثلاث دول خليجية أبلغت قطر بأنها ستخفض تمثيلها في القمة العربية المقبلة في الدوحة إلى أدنى مستوى حال دعوة إيران لحضورها.

وقال المصدر الخليجي في تصريحات لصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية الصادرة أمس (السبت) إن هذه الدول أبلغت قطر صراحة بتحفظها على دعوة ثالثة للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد لحضور اللقاءات العربية».

وكانت قطر قد دعت نجاد لحضور قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت بالدوحة في ديسمبر/ كانون الأول العام 2007، وكررت الدعوة مجدداً في القمة الطارئة لغزة التي استضافتها قطر بحضور عربي محدود.

ووفقاً للمصدر، فإن الحضور الخليجي في حال ما أقدمت الدوحة على دعوة نجاد للقمة، سيخفض التمثيل من «أعلى المستويات إلى أدناها (...) الخليجيون واضحون في هذه المسألة، حضور إيران يعني استمرار موافقتها على التدخل في الشئون الداخلية العربية».

ويقول المصدر إن «هناك توجهاً خليجياً بأن يتم استثمار أي علاقات خليجية مع إيران لصالح المواقف الخليجية والعربية من دون أن يعني هذا أن يتم استغلال هذه العلاقات لكي تواصل إيران سياستها المستفزة للدول الخليجية عبر تدخلها في شئونها الداخلية».

وشهد شهر فبراير/ شباط الماضي توتراً في العلاقات الخليجية الإيرانية، في أعقاب تصريحات إيرانية تطالب بالبحرين كمحافظة رابعة عشر وفيما تبرأت الحكومة الإيرانية من هذه التصريحات أعلن وزيرا خارجية البحرين وإيران عن إقفال هذا الملف.

وتسببت هذه التصريحات في قطع المغرب لعلاقاتها مع إيران، إثر تنديد المغرب بالتصريحات الإيرانية.

وكان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله رحب الليلة قبل الماضية بأي مصالحة عربية، داعياً العرب إلى «مد اليد إلى الدول التي تدعم الحق العربي مثل إيران وتركيا».

وقال نصرالله في كلمة ألقاها خلال احتفال شعبي لمناسبة عيد المولد النبوي الشريف «نحن مع كل تلاق عربي ومصالحة عربية». وأضاف أن «أي مصالحة عربية مصالحة مطلوبة ويجب دعمها وتأييدها ومساندتها (...) أن أي تلاق عربي قوة لنا جميعاً».

وأضاف «نحن ندعو العرب وهم على أبواب القمة العربية في الدوحة أن يمدوا أيديهم إلى بقية الدول والأقطار التي تساند الحقوق العربية كإيران وتركيا».

وتابع أن «أي دولة في العالم أيّا يكن فكرها الديني والسياسي وانتماؤها وحضارتها تقول إنها تدعم الحق العربي لا يمكن صدها». وقال نصرالله «اليوم إيران هي في هذا الموقع وتركيا في هذا الموقع، هذه الدول ستزداد لكن نحن علينا كعرب أن نمد يد التعاون والصداقة إليها لأن نبادلها الدعم بالخصومة والاتهام».

يذكر أن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل دعا خلال اجتماع لوزراء الخارجية العرب في الثالث من مارس/ آذار الجاري الدول العربية إلى وضع «رؤية مشتركة» للتعامل مع «التحدي الإيراني» للأمن العربي.

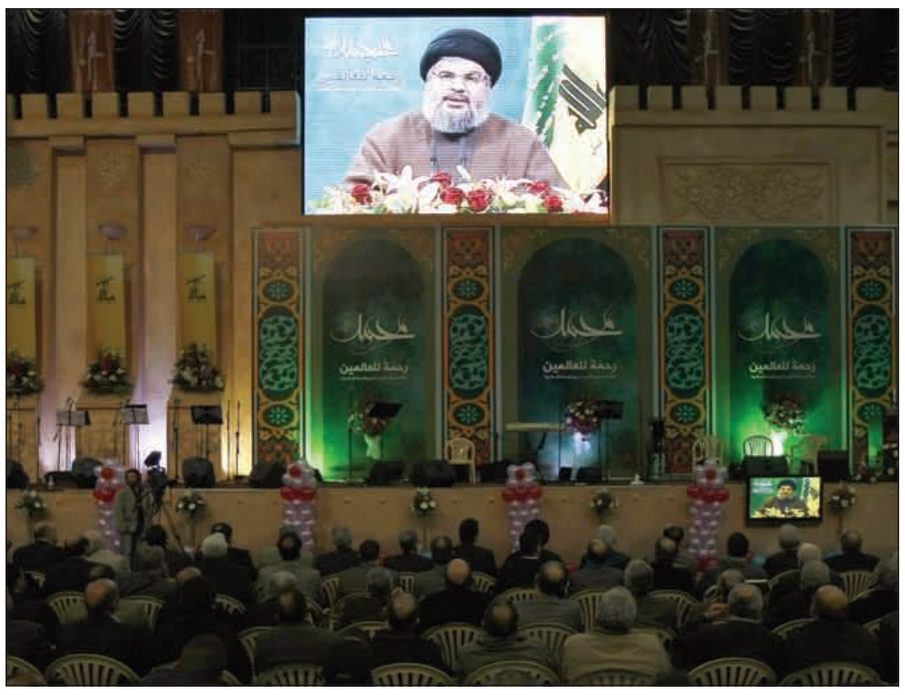

أنصار حزب الله يستمعون لكلمة السيد حسن نصرالله عبر شاشة ضخمة في بيروت الجنوبية أمس (أ. ف. ب)

وقال الفيصل إن جهود «المصالحة العربية والفلسطينية لن يكرسها ويدعمها إلا توفر رؤية موحدة ومشتركة إزاء القضايا ذات المساس المباشر بالأمن العربي ومثل النزاع العربي–الإسرائيلي والتعامل مع التحدي الإيراني سواء في ما يتعلق بالملف النووي أو أمن منطقة الخليج أو إقحام أطراف خارجية في الشئون العربية سواء في العراق أو فلسطين أو في الساحة اللبنانية». وعقدت الأربعاء الماضي قمة عربية مصغرة في الرياض شارك فيها العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز والرئيسان المصري حسني مبارك والسوري بشار الأسد إضافة إلى أمير الكويت صباح الأحمد الصباح، ووصفها المحللون بـ«قمة المصالحة العربية» كونها جاءت بعد فترة طويلة من الجفاء بين سورية والدول الثلاث الأخرى لاسيما السعودية.

ويرى محللون أن المملكة العربية السعودية تسعى عبر التقارب مع سورية إلى عزل إيران عن حلفائها العرب والى إعادة إطلاق مبادرة السلام العربية في الشرق الأوسط.

## دمشق تدعو إلى حسن إدارة التفاهم والخلاف العربي

■ دمشق - د ب أ

□ قالت سورية إن الدول العربية بحاجة إلى الاستمرار في جهود المصالحة وتعميقها وتوسيع نقاطها وتأطيرها في هياكل دائمة قادرة على مساعدة الفلسطينيين على تحقيق حقوقهم.

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية في افتتاحيتها أمس (السبت) إن قمة الرياض كانت «خطوة بارزة وراسخة لفهم طبيعة كل ما جرى خلال السنوات الأخيرة، وللتأسيس لعصر عربي فيه الكثير من التصالح، والكثير من التفاهم، والكثير من حسن الإدارة إدارة الاختلاف وكذلك إدارة التوافق فلا يكون الاختلاف سبباً للقطيعة ولا يكون التوافق سبباً للتصرف بشكل منفرد».

وأضافت الصحيفة أن «الهوية والانتماء والانتساب واللغة والمصير المشترك تبقى لها أولوية خاصة ومكانة متميزة» بالمقارنة مع العلاقات الإقليمية الأخرى (في إشارة إلى العلاقة السورية بإيران).

وقالت الصحيفة إن سورية تنظر إلى صداقاتها وعلاقاتها الإقليمية على أنها رافد وداعم حقيقي للحقوق العربية، مضيفة أن «من البديهي أن يقع ذلك كله في خانة خدمة القضايا العربية.» وأضافت الصحيفة أن «المشاعر الصادقة مفهومة، ولكنها غير كافية»، داعية الحكومات العربية إلى حسن «إدارة اختلافاتها ولو بلغت حد التناقض».

### أطباء بلا حدود تعلن إطلاق سراح عامليها الأربعة في الإقليم

# الخرطوم تجدد رفضها عقد مؤتمر دولي بشأن دارفور

■ الخرطوم - أ ف ب، رويترز

□ رفض السودان مجدداً أمس (السبت) عقد مؤتمر دولي بشأن دارفور بمشاركة الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وذلك إثر مقترح بهذا المعنى تقدم به وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط الذي يزور الخرطوم.

وقال وزير الخارجية السوداني علي كرتي خلال مؤتمر صحافي «إننا لا نوافق على مؤتمر دولي لمناقشة دارفور، بمشاركة الولايات المتحدة وبريطانيا». وأضاف أن «ما قمنا به من مقترح الجامعة العربية بشان المؤتمر الدولي هو ما جرى في الدوحة ولكن قيام منبر جديد تشارك فيه هذه الدول لا نوافق عليه».

وإثر مباحثات الدوحة مع حركة العدل والمساواة أهم حركات التمرد في دارفور، اقترحت مصر عقد مؤتمر دولي حول دارفور الأمر الذي رفضه السودان.

وعاد أبو الغيط لطرح الأمر أمس أثناء مباحثات في الخرطوم مع الرئيس السوداني عمر البشير مؤكداً أن «فكرة المؤتمر الدولي ليس مقترحاً مصرياً ولكنه مقترح وزاري للجامعة العربية في (اجتماع يوليو/ تموز 2008) بدعم مصري» أي قبل مباحثات الدوحة.

البشير لدى اجتماعه مع أبو الغيط وعمر سليمان (إي. بي. أيه)

من ناحية أخرى، أكد مسئول في منظمة أطباء بلا حدود أمس الإفراج عن العاملين الإنسانيين الأربعة في المنظمة الذين خطفوا هذا الأسبوع في دارفور، غرب السودان. وقال المتحدث باسم أطباء بلا حدود – بلجيكا اروين فان تلاند لفرانس برس «لدينا تأكيد مباشر لإطلاق سراح زملائنا. لقد تم تحرير الأربعة».

وكان مسئول سوداني كبير أعلن قبل ذلك إطلاق سراح العاملين الإنسانيين الأربعة. وقال مسئول المراسم في وزارة الخارجية السودانية علي يوسف «لقد أطلق سراحهم وأنا أؤكد ذلك. وهم جميعاً في صحة جيدة». وذكرت مصادر متطابقة لفرانس برس أن الرهائن الأربع وصلوا إلى مدينة الفاشر، ويتم نقلهم بالطائرة إلى الخرطوم مساء السبت.

وكان رجال مسلحون خطفوا خمسة من العاملين في منظمة أطباء بلا حدود وهم فرنسي وايطالي وكندية وسودانيان في صرف عمرة بقطاع كبكابية على مشارف ولاية شمال دارفور وجنوب دارفور وعلى بعد نحو مئة كلم من شرق تشاد.

وأعلنت السلطات في البداية إطلاق سراح السودانيين لكن منظمة أطباء بلا حدود أكدت على الأثر أن أحدهما لايزال في أيدي الخاطفين.

## البشير يتلقى دعوة قمة الدوحة والخرطوم تؤكد مشاركته

□ أكد مسئول كبير في وزارة الخارجية السودانية مساء أمس (السبت) أن الرئيس السوداني عمر حسن البشير سيشارك في قمة الدوحة العربية أواخر شهر مارس/ آذار الجاري، على رغم مذكرة التوقيف الدولية الصادرة بحقه من المحكمة الجنائية الدولية. كما قال الموفد القطري الخاص حمد بن ناصر في تصريح صحافي «انقل دعوة رسمية من أمير قطر إلى الرئيس عمر البشير للمشاركة في قمتين في أواخر الشهر الحالي في الدوحة، القمة العربية والقمة العربية–الأميركية اللاتينية».

من جهته، قال وزير الدولة السوداني للشئون الخارجية علي كرتي أمام مجموعة من الصحافيين «إن الرئيس البشير سيشارك في القمتين».

# الأردن يثبت عقوبة إعدام عراقي مدان بـ«الإرهاب»

■ عمّان - أ ف ب

□ ثبتت محكمة التمييز (أعلى سلطة قضائية في الأردن) الحكم الصادر عن محكمة أمن الدولة والقاضي بالإعدام شنقاً حتى الموت بحق عراقي أدين بالانتماء لـ«تنظيم القاعدة» وقتل سائق شاحنة أردني في العراق العام 2005، حسبما أفاد مصدر قضائي أردني أمس (السبت).

وجاء في حكم محكمة التمييز وهو قطعي أن «محكمة أمن الدولة خلصت إلى الواقعة الجرمية التي توصلت إليها وأشارت إلى الأدلة التي استندت إليها للوصول إلى هذه الواقعة وأنزلت بحقه العقوبة الرادعة والتي تتفق وأحكام القانون».

وكانت محكمة التمييز نقضت في يوليو/ تموز 2007 الحكم الصادر عن محكمة أمن الدولة والقاضي بإعدام المتهم العراقي زياد خلف الكربولي «لرفض محكمة أمن الدولة إحالته لطبيب نفسي».

وكانت محكمة أمن الدولة أصدرت حكماً بالإعدام في حق الكربولي في 15 مارس/ آذار 2007. ثم عادت المحكمة وثبتت الحكم في 18 من يونيو/ حزيران 2008.

كما حكمت المحكمة في ذلك الحين على ثلاثة آخرين حوكموا غيابياً بينهم شقيق الكربولي بالإعدام شنقاً، فيما حكمت على متهمين اثنين آخرين بالسجن مدى الحياة مع الأشغال الشاقة وثمانية متهمين بالسجن خمسة عشر عاماً، وجميعهم فارون من وجه العدالة.

وأدانت المحكمة الكربولي بتهم «القيام بأعمال إرهابية أفضت إلى موت إنسان، والمؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية، والانتساب إلى جمعية غير مشروعة».

وكانت قوات الأمن الأردنية اعتقلت الكربولي خارج العراق في مايو/ أيار 2006.

واعترف الكربولي في شريط بثه التلفزيون الأردني أنه قتل سائقاً أردنياً في العراق.

كما اعترف بأنه كان «المسئول عن خطف موظفي السفارة المغربية في بغداد عبد الرحيم بوعلام وعبد الكريم المحافظي» لدى عودتهما من عمّان إلى بغداد بعدما تسلما راتبيهما في العشرين من أكتوبر/ تشرين الأول 2005، لكنه تراجع عن اعترافاته تلك أمام المحكمة.

زياد الكربولي

# صحة ولي العهد السعودي «ممتازة»

■ الرياض - رويترز

□ قال وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز في تصريحات نشرت أمس (السبت) إن حالة شقيقه ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز ممتازة ومطمئنة جداً بعد الجراحة التي أجريت له.

وأجريت للأمير سلطان جراحة في الشهر الماضي في نيويورك وصفتها وسائل الإعلام السعودية الرسمية بأنها ناجحة.

ونقلت صحيفة «عكاظ» عن الأمير نايف قوله من نيويورك إن «ولي العهد بأحسن حال وهو بصحة جيدة وما هناك سوى استكمال بعض الإجراءات البسيطة (...) مغادرته للمستشفى قريباً إن شاء الله».

ووصل الأمير سلطان إلى نيويورك لمتابعة الفحوص الطبية والعلاج بعد فترة نقاهة أمضاها في المغرب.

وكان قد سافر في السابق إلى الولايات المتحدة في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي لإجراء ما وصفته وسائل إعلام سعودية بأنه فحوص طبية.

الأمير سلطان بن عبدالعزيز

وأجريت للأمير سلطان جراحة في الأمعاء بالسعودية في العام 2005 وزار مدينة جنيف السويسرية في أبريل/ نيسان العام 2008 لإجراء ما وصف بأنه فحوص روتينية.

# صالح يصدر عفواً عن صحافي معارض

■ صنعاء - رويترز

□ قال الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس (السبت) إنه أصدر عفواً عن صحافي معارض يواجه عقوبة السجن لمدة ست سنوات لصلته بمتمردين مسلحين. وأدانت محكمة يمنية في العام الماضي رئيس تحرير صحيفة «الشورى» المعارضة عبدالكريم الخيواني وقضت بسجنه لمدة ست سنوات بعد أن وجد أنه يحمل صور وبيانات المتمردين.

وقوبل الحكم على الخيواني باحتجاجات من منظمات صحافية وحصل على جائزة من منظمة العفو الدولية.

وكانت السلطات اليمنية علقت في وقت سابق الحكم الذي ألغي الآن بعد صدور قرار العفو. وأعلن الرئيس اليمني العفو في كلمة وجهها إلى المؤتمر العام الرابع لنقابة الصحافيين اليمنيين دعا فيها أيضاً إلى إعداد تشريع جديد يسمح بإنشاء محطات تلفزيون وإذاعة خاصة ويخفف القواعد لصدور مطبوعات جديدة.

وتراجعت في العام الماضي حدة المعارك مع المتمردين الحوثيين التي تفجرت من وقت لآخر منذ العام 2004 في شمال البلاد. وقتل مئات الأشخاص في هذا الصراع وفر آلاف من ديارهم. يكافح اليمن أيضاً ضد حملة من أعمال العنف يشنها عناصر «تنظيم القاعدة».

# لبنان: الموالاة تدعو إلى علاقات ودية مع سورية

■ بيروت - د ب أ

□ أعلنت قوى الأكثرية البرلمانية اللبنانية أمس (السبت) برنامجها السياسي للانتخابات التشريعية العامة المقررة في السابع من يونيو/ حزيران الجاري. وتطرق البرنامج الذي تلاه منسق الأمانة العامة لقوى «14 آذار» فارس سعيد إلى العلاقات اللبنانية –السورية فرأى أن «لبنان يقف عند مفترق الخيارات المصيرية بين وطن مهدد ووطن آمن ونهائي للجميع، بين لبنان التابع أو لبنان السيد الحر المستقل ودعا إلى إنهاء الخلاف مع سورية التي تبنت منذ العام 1974 سياسة التحييد العسكري، وبناء علاقات طبيعية وودية معها، وهذا يتطلب وقف التدخل السوري في الشئون اللبنانية، واستكمال تبادل العلاقات الدبلوماسية التي تعتبر إنجازاً للبنان المستقل، وضبط الحدود بين البلدين وترسيمها بدءاً من مزارع شبعا تسهيلاً لاستعادتها، وإنهاء قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية، وإلغاء القواعد العسكرية الموجودة خارج المخيمات والتابعة عملياً للإمرة السورية، وإعادة النظر في الاتفاقيات الجائرة التي وقعت أثناء فترة الوصاية السورية على لبنان».

ودعا البيان الختامي لقوى الأكثرية إلى توفير الانسجام بين لبنان والمجتمع الدولي على أساس ميثاق الأمم المتحدة والقرارات الدولية.

كما دعا إلى حماية لبنان من الاعتداءات الإسرائيلية واسترجاع مزارع شبعا، وذلك عبر تنفيذ القرار الدولي 1701 بجميع مندرجاته والى استعادة لبنان دوره العربي ومساهمته الفاعلة في تحقيق التضامن العربي الذي هو الشرط الأساس لتحصيل الحقوق العربية، والتزامه دعم نضال الشعب الفلسطيني ووحدته بقيادة منظمة التحرير من أجل إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس، في إطار «حل الدولتين» والسلام العادل والشامل استناداً إلى «مبادرة السلام العربية».